

دلائل الامامة

[480] أما وإ، ولو ركب القفر (1)، ولبست الشعر، لكان خيرا لك من المجلس الذي قد جلسته، ومن علوك المنابر، أما وإ، لو قبلت قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأطعت ما أمرك به، لما سميت أمير المؤمنين، ولكاني بك قد طلبت الاقالة كما طلبها صاحبك، ولا إقالة. قال: صاحبي طلب منك الاقالة؟ قال: وإ، إنك لتعلم أن صاحبك قد طلب مني الاقالة، ولم أقله، وكذلك تطلبها أنت، وإ، لكأني بك وبصاحبك وقد اخرجتما طريين حتى تصلبا بالبيداء. فقال له الثاني: ما هذا التكهن، فانكم يا معشر بني عبد المطلب، لم تزل قريش تعرفكم بالكذب، أما وإ لا ذقت حلاوتها وأنا اطاع. قال له: إنك لتعلم أنني لست بكاهن. قال له: من يعمل بنا ما قلت؟ قال: فتى من ولدي، من عصاة قد أخذ الله ميثاقها. فقال له: يا أبا الحسن، إنني لاعلم أنك ما تقول إلا حقا، فأسألك بالله أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سمانى وسمى صاحبي؟ فقال له: وإ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سماك وسمى صاحبك. قال: وإ، لو علمت أنك تريد هذا، ما أذنت لك في الدخول. ثم قام فخرج، فقال لي: يا أبا الطفيل اسكت. فوالله ما علم أحد ما دار بينهما حتى قتل الثاني، وقتل أمير المؤمنين (عليه السلام). (2) 473 / 77 - وأخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب (3)، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد الخلال (4)، قال: _____ (1)

في "ع": الفقر، وفي "م": القعر. (2) حلية الابرار 2: 600. (3) في "ط": الكابلي.

(4) في "ع": الحلال. _____